برعاية سيادة رئيس مجلس الوزراء الاستاذ محمد شياع السوداني

معرض العراق الدولي للكتاب

على ارض معرض بغداد الدولي للفترة 4ـ14 كانون الأول 2024

العراق
معرض العراق الدولي للكتاب

الراعي الرئيس
Asiacell
تجمعنه سوه

للإعلام والثقافة والفنون
Media Culture & Arts

من قلب بيت حروف

ملحق يومي يصدر عن مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون | العدد (9) السنة الثانية والعشرون- الخميس (12) كانون الأول 2024 | http://www.almadapaper.net Email: info@almadapaper.net

أيام معرض الكتاب تستمر والطلبة يفتحون أبوابه على الدوام

حضور رسمي مختلف والفعاليات الثقافية لا تتوقف

■ عامر مؤيد

استمرت ايام معرض العراق الدولي للكتاب، حيث فتح المعرض ابوابه عند الساعة العاشرة صباحا مع دخول الطلبة الى اروقة المعرض وبدء فعالياتهم بالمسرح والفن والموسيقى.

كذلك، فان زيارات رسمية كانت للمعرض حيث جاءت وزيرة الهجرة والمهجرين ايفان فائق والنائب نهال الشمري، اضافة الى عضو مجلس محافظة بغداد علا التميمي.

بجانب اخر، تشكل الموسيقى، أحد الامور الثابتة في معرض العراق الدولي للكتاب لاسيما في الباحة الخارجية، حيث يتواجد عازف على الدوام يعزف مختلف المقطوعات الموسيقية وهو جو مثالي للاستراحة وايضا القراءة لمن يود، فضلا عن المكتبات المتواجدة على الجانب.

الندوات الثقافية، بدأت مبكرا منذ الساعة العاشرة صباحا، بعنوان دور صندوق العراق للتنمية في الاقتصاد وتحدث بها رئيس الصندوق محمد النجار وحاوره الاعلامي عمار برهان.

اتبع ذلك، ندوة عن المسرح الجماهيري وحديث عن نظرة جديدة في مفهومه، حيث تحدث بذلك د.علاء كريم، د.ايمان الكبيسي وادارها د.كريم صبح، حيث افرزت أكثر من رأي حول هذا الموضوع.

في الساعة الخامسة، كان الدور على وزارة التربية ومناقشة عن التنشئة والبناء بالانشطة والصحة المدرسية، في ندوة قدمها المتحدث باسم الوزارة كريم السيد وتحدث بها الاستاذة منى محمد احمد -مدير قسم الارشاد التربوي.

عاد الادب للناقشات بعدها، فان المحور هو الاجيال الادبية وقراءة في المشهد الادبي العراقي بجلسة قدمها د.جاسم محمد جسام وتناقش بها رئيس الاتحاد الادباء والكتاب في العراق علي الفواز ود. علي متعب.

ختام الندوات كان مع مبادرة رئاسة الوزراء لدعم السينما، وتحدث بها عضو لجنة المبادرة المخرج السينمائي مهند حيال وادارها المخرج السينمائي وارث كويش الذي يشغل ايضا مهمة مقرر اللجنة.

■ تصوير: محمود رؤوف

وزيرة الهجرة: مؤسسة (المدى) تعزز الثقافة بإشراك النساء وندعم مشاركة النازحين خلال أيام المعرض

■ بغداد

أعربت وزيرة الهجرة والمهجرين، إيفان فائق، خلال زيارتها لمعرض العراق الدولي للكتاب الذي تنظمه مؤسسة المدى، عن شكرها وتقديرها لهذه الخطوة المهمة التي تسلط الضوء على الثقافة والفنون، مشيدةً بالمشاركة الواسعة للنساء في مختلف فعاليات المعرض.

وأثناء جولتها في أقسام المعرض، عبّرت الوزيرة عن إعجابها بالأعمال التي قدمها طلاب معهد الفنون الجميلة، مشيرةً إلى المهارات المميزة التي يمتلكها الشباب العراقي. وأكدت الوزيرة على أهمية توفير فرص للنازحين والعائدين، خاصة من مخيم الهول، للمشاركة في مثل هذه الفعاليات الثقافية والفنية، قائلةً: "لاحظنا أن هناك العديد من المهارات الفنية لدى النازحين يمكن استثمارها وتطويرها".

كما كشفت الوزيرة عن خطط لتمكين النازحين والعائدين من عرض أعمالهم في المستقبل، مشيرةً إلى أن اليوم الأخير من المعرض سيشهد استقطابًا خاصًا لإبداعاتهم في مجالات النحت والنجارة والرسم والعزف والغناء، بما يعزز دمجهم في المشهد الثقافي العراقي.

■ تصوير: محمود رؤوف

كيف توثق الكتب الحديثة الحكايات الشعبية والتراث؟

■ تبارك عبد المجيد

تمثل الحكايات الشعبية والتراث الثقافي أحد أهم المكونات الأساسية لهوية المجتمعات، إذ تعكس قيمها، معتقداتها، وتاريخها المشترك. ومع تطور العصر الحديث، أصبح للكتب دور رئيسي في توثيق هذا التراث والحفاظ عليه للأجيال القادمة. نستعرض في هذا التقرير دور الكتب الحديثة في توثيق الحكايات الشعبية والتراث الثقافي، مع تسليط الضوء على آراء ثلاثة مختصين في هذا المجال.

يرى الباحث في التاريخ، محسن علي أن الكتب الحديثة تُعد الوسيلة المثلى لتوثيق الحكايات الشعبية والتراث، لأنها توفر إطارًا منهجيًا للحفاظ على هذه القصص ونقلها بدقة. ويوضح السالمي أن العديد من المؤلفين والباحثين يلجؤون إلى جمع الحكايات الشعبية من كبار السن والرواة المحليين، ثم يعيدون كتابتها بأسلوب أدبي أو بحثي.

ويضيف محسن: "الكتب الحديثة لا تقتصر على السرد فقط، بل تقدم تحليلات اجتماعية وثقافية للحكايات الشعبية، مما يتيح فهمًا أعمق للبيئة الثقافية التي نشأت فيها".

يشير محسن أيضًا إلى أن التكنولوجيا الحديثة أصبحت حافزًا لدعم هذا النوع من التوثيق، إذ توفر للباحثين أدوات للتسجيل الصوتي والمرئي، مما يساعد على جمع المادة الخام بدقة، ليتم تقديمها لاحقًا عبر الكتب بصورة شاملة.

الجمع بين الأصالة والتجديد

يتحدث الباحث في شأن الآثار والتراث، حميد الشمري، عن التحديات التي تواجهها عملية توثيق الحكايات الشعبية، مؤكدة أن الحفاظ على أصالة النصوص مع تقديمها بأسلوب يجذب القارئ الحديث يُعد توازنًا صعبًا. ويقول أن "الكثير من الكُتاب يواجهون معضلة تحديث اللغة والأسلوب دون تشويه المضمون الأصلي للحكايات. لكن بفضل التطور في الأساليب الأدبية، أصبح بالإمكان تقديم التراث بأسلوب يُرضي جمهور اليوم مع الحفاظ على جوهر القصة".

كما يشير إلى أن بعض المؤلفين يدمجون بين الحكايات الشعبية والتراث المرئي مثل الرسومات والزخارف التراثية، مما يجعل الكتب بمثابة سجل متكامل للثقافة الشعبية. وتبرز أهمية ترجمة الحكايات الشعبية إلى لغات أجنبية لتعريف العالم بتراث المنطقة، مشيرة إلى أن ذلك يساهم في تعزيز الفخر الثقافي.

من جهتها، ترى وجدان عباس تعمل في دار للنشر والتوزيع، أن الكتب الحديثة تلعب دورًا محوريًا في مد جسور التواصل بين الأجيال من خلال التراث. وتشير إلى أن الكثير من الشباب في العصر الحالي يبتعدون عن التراث بسبب سيطرة التكنولوجيا، ولكن الكتب يمكن أن تعيد هذا التراث إلى الواجهة من خلال تقديمه بأسلوب مبتكر.

تقول ان "دمج التراث الشعبي في كتب للأطفال أو روايات معاصرة يُعد وسيلة فعالة لجذب الشباب للاطلاع على تراث أجدادهم. كما أن استخدام الصور والتقنيات الحديثة في تصميم الكتب يعزز من تفاعل القارئ مع النصوص التراثية".

تؤكد وجدان أن المؤسسات الثقافية ودور النشر عليها مسؤولية كبيرة لدعم الكُتاب المتخصصين في هذا المجال، سواء من خلال توفير التمويل أو تسهيل الوصول إلى مصادر المعلومات.

■ تصوير: محمود رؤوف

استعرضت وجدان مجموعة من الكتب التي قالت انها وثقت حكايات شعبية، مثل "حكايات شعبية من فلسطين" لنجوى قعوار، وكتاب "الواحات المفقودة" "ألف ليلة وليلة"، وكتاب حكايات شعبية من العراق للكاتب جليل القيسي.

توثق الكتب الحديثة الحكايات الشعبية والتراث بأسلوب يجمع بين الحفاظ على الأصالة والابتكار في التقديم. فمن خلال جهود المؤلفين والمؤرخين ودور النشر، تُقدم هذه الكتب صورة حية عن التراث الثقافي، مما يساهم في استدامته وتعريف الأجيال القادمة به. ومع استمرار التطور التكنولوجي، يبقى على الكُتاب إيجاد طرق جديدة لجعل الحكايات الشعبية أكثر قربًا من روح العصر، مع الحفاظ على هويتها التاريخية.

كتب فلسفية صدرت خلال معرض العراق الدولي للكتاب

■ عبود فؤاد

تحرص الكثير من دور النشر المشاركة في معرض العراق الدولي للكتاب الى الدخول بعناوين جديدة، وبالتاكيد فان الكثير منهم لديه كتب تخص الجانب الفلسفي. وفي هذه المادة نستعرض اهمها واجددها.

كينونة ناقصة (أحد عشر سؤالا في قراءة الفلسفة)

هذا الكتاب الصادر عن دار أثر للمؤلف عبدالله البريدي يقرب الفلسفة في سياق يتجاوز بنا ضيق التعاريف والممارسات الشكلانية والجامدة والخائبة، صوب سعة التوصيفات والمنهجيات والاستدلالات والمقاربات والتفلسفات المتآلفة المتفاعلة مع الراهن والمستقبل. وكأنه يقول لنا: هذه هي الفلسفة، فلنفك شفرات قرءاتها شفرة شفرة.

ثمن التنوير (حوارات مع فلاسفة الألمان)

يضم هذا الكتاب بين دفتيه ثلاثة عشرة حوارًا، أجريت مع ثمانية من أهم فلاسفة الألمان في القرن العشرين، وهم: مارتن هيدجر، ماكس هوركهامر، إرنست بلوخ، تيودور أدورنو، هيربرت ماركوزه يورجن هابرماس. هانز جيورج جادمَر، أكسل هونت. تتنوع هذه الحوارات ما بين الحوارات المباشرة مع فيلسوف بعينه، وأخر ثنائية بين اثنين من الفلاسفة. تتناول هذه الحوارات مسارات الحداثة ومآلاها في القرن العشرين.

تتميز هذه الحوارات عن الكتب النظرية بتسليطها الضوء على لجوانب العملية في أفكار هؤلاء الفلاسفة الذين عايشوا أحداثًا كبرى في القرن العشرين، بداية من الحرب العالمية الأولى، وحتى الثورة الطلابية.

إمبراطورية العلامات

عن منشورات الجمل صدر إحدث كتاب لصاحب نضرية موت المؤلف، رولان بارت، قلما نجد في كتاب لإمبراطورية العلامات حديثاً نظرياً عن العلامات وكيفية قراءتها وهذا ما نجده في كتاب أسطوريات الذي نشره قبل هذا الكتاب بثلاث عشرة سنة (عام ١٩٥٧). لكنّ ذلك لا يمنع من أن نقول إنّ الإمبراطورية تمرينات تطبيقية يمكن أن نجد فيها جملة من المبادئ السيميائية.

الفلسفة المتعالية

ترجمها عن الألمانية "يوسف أشلحي" الصادر حديثا عن منشورات المتوسط، ليس من المبالغة القول إن كتاب الفلسفة المتعالية والذي حمل صيغة دروس ألقاها فريدرش شليغل في جامعة "بينا"، فيه زبدة تصوره الفلسفي، وفي طيّاته يعرض للامح نسقه الفلسفي، بشكل يفصح بصريح العبارة أننا أمام عزم فلسفي مقبل على نسق فريد.

الإيمان، المعرفة، الفلسفة

كتاب للدكتور محمد حسين هيكل الصادر عن دار تشكيل، يستعرض فيه الاستقطاب التاريخي القائم بين رجال العلم ورجال الدين؛ حيث يرجع الخلاف التقليدي بين هذين الفريقين إلى منطلقات منهج النظر! فالفريق الأول ينطلق من أسس تجريبية حسية بينما الفريق الثاني ينطلق من أسس ميتافيزيقية غيبية.

ثلاث دراسات حول الأخلاق والفضيلة

عن الدور المصرية صدر حديثًا عن دار صفصافة كتاب في الفلسفة الكلاسيكية بالفيلسوف "برنارد ماندفيل"، ضم هذا الكتاب ترجمة لثلاثة من المقالات الأساسية لبرنارد ماندفيل، تمثل المقالات الثلاثة الأعمدة الأساسية لأطروحات ماندفيل الفكرية التي تسع لتشمل لأخلاق والمجتمع والاقتصاد ولا تهمل التاريخ والدين والعلم.

(ملحق المدى) يرصد الكتب الاكثر مبيعاً في عدد من دور النشر

■ عامر مؤيد

مع اقتراب معرض العراق الدولي من ختام نسخته الخامسة، فان عددا من دور النشر بدأت ترصد الكتب الاكثر مبيعا وفي هذا التقرير سنركز على بعض منها، ويوميا ستكون مادة تتحدث عن هذا الجانب.

تصاوير الإمام علي

عن دار خطوط وظلال الاردنية، فان الكتاب الاكثر مبيعا لها كان للتشكيلي والشاعر العراقي د.شاكر لعيبي بعنوان تصاوير الامام علي .. البورتريه المعياري للإمام علي والصورة المتخيلة.

كُتب العمل حصريا، من وجهة نظر تاريخ الفن وتداول الاشكال الفنية في المجتمعات السلامية، لذا لا علاقة له بأي فكرة مذهبية او طائفية، كما قد يتصور بعضهم.

هذا الموضوع مدروس في السياق الجمالي والاستخدام السوسيولوجي وبه محاولة للتدقيق بتواريخ تطور هذا البورتريه وصولا الى شكله المعياري الراهن.

أسرار المحبة الالهية

عن دار كلمات الاماراتية، فان الكتاب الاكثر مبيعا بعنوان اسرار المحبة الالهية وهو رحلة روحانية الى جوهر السلام، حيث يحاول هذا الكتاب فتح الباب للقارئ نحو بعض أعمق الاسرار الروحية التي عبر عنها القران الكريم والسنة النبوية.

الصياغة التشريعية بين لغة القانون وقانون اللغة

عن مركز الدراسات العربية المصرية، فان كتاب الصياغة التشريعية بين لغة القانون وقانون اللغة هو الاكثر مبيعا، وهو من تأليف د.مهند جاسم محمد العيساوي.

وتعد الصياغة التشريعية من أبرز مجالات التخصص القانوني التي تفترض المهارة والخبرة والتدريب المحكم والالمام بالمبادئ الاساسية للتراكيب القانونية والتمكن من القواعد اللغوية.

حجر الدم

في مجال ادب الرحلات، فان منشورات المتوسط حجر الدم ل تيم ماكنتوش – سميث وترجمه عن الانكليزية عماد الاحمد، حيث ان الكتاب فاز بجائزة ابن بطوطة لأدب الرحلة عام ٢٠٢٤.

والكتاب هو سرد روائي، يتمم عبر عمل المخيلة، فضلا من فصول حياة الرحالة العربي الاشهر ابن بطوطة، ينطلق هذه المرة مع خادمه سنان في رحلة الى بلاط دولة بني نصر في غرناطة.

محاط بالحمقى

عن دار صفصافة المصري، فان كتاب محاط بالحمقى لتوماس اريكسون هو الاكثر مبيعا وعلى غلافه هناك تنويه بأن ما يقارب مليون نسخة بيعت من هذا الكتاب حول العالم.

الكتاب يتحدث عن الانماط الاربعة للسلوك البشري وترجمه الى العربية عمر فتحي، ومؤلفه من السويد يقدم سنويا ما يزيد على مئتي محاضرة في اوروبا بأكملها، تتعلق بالتواصل الفعال وله خبرة واسعة في قطاع الاعمال الخاص.

عيادة 15

بينما كان كتاب عيادة ١٥ ل د.حسين هاني كريم عن دار كلانكيوم هو الاكثر مبيعا، ويتحدث عن الطب، اذ يذكر "ان كنت تظن ان العيادات هي اماكن روتينية للعلاج والاستشارات فقط، فانت حتما مخطئ".

في عيادة ١٥ .. ستقرأ عن جريمة وقعت في عيادة، عن شخص يعاني من الوسواس وعن ثالث لا يموت ابدا.

نظرة جديدة في مفهوم المسرح الجماهيري من خلال ندوة بمعرض الكتاب

■ عبود فؤاد

ضمن منهاج معرض العراق الدولي للكتاب احتضنت قاعة الندوات في اليوم الثامن ندوة بعنوان "نظرة جديدة في مفهوم المسرح الجماهيري"، جمعت الندوة د. علاء كريم، والدكتورة ايمان الكبيسي، وأدارها د. كريم صبح.

عن المسرح الجماهيري تحدث د.علاء "المسرح الجماهيري يرتبط ارتباط مباشر بالتجربة الإنسانية والنخبوية، ولا تكمن الأهمية المسرحية في الجوانب الجمالية المعرفية فقط، بل بتحقيق التواصل مع الجمهور عبر الكاملية المشهدية بين المسرح والجمهور، فحتى في مسرح النخبة هناك حضور جماهيري، هناك خطأ لبس في التسمية وعلينا أن نُعيد هيكلة التعاريف".

مؤكدا ان هذه التسمية مغلوطة "وليس هناك مسرح جماهيري ولا نخبوي، وفي الأونة الاخيرة نزح مصطلح المسرح الجماهيري الى المسرح التجاري، وبالتأكيد انها تسمية مغلوطة ايضا، فحتى المسرح الجماهيري الحقيقي هو مسرح نخبوي، واغلب العروض المسرحية التي تقدم في هذه الفترة تنزاح الى التجريد، ويجب إعادة المسرح الجماهيري الحقيقي بعد تشذيبه من التهريج والاسفاف المشهدي".

وأضاف "تشذيب المسرح الجماهيري يحقق من خلال عرضها على لجان مختصة لتقوم العمل، ولابد من وجود منهجية خاصة للعرض المسرح والابتعاد عن الشعبوية والعمل وفق رؤى أكاديمية، هناك فرق بين المسرح الجماهيري والمسرح التهريجي الهابط، وهما بالتأكيد ليسا شيئا واحدا، بينما هناك من يضع المسرح الجماهيري مقابل المسرح الملتزم، وهو أمر ليس دقيقا، فالمسرح الجماهيري يقابله مسرح النخبة أو النخبوي، أما مسرح الإسفاف فلا يقابله سوى المسرح الجماهيري. فالمسرح الجماهيري يلتزم بقضايا المجتمع، ويرفع من وعي المتلقي ويظل خالدا ولا ينطفئ مثل عود الكبريت، لكن شكل وقالب المسرح الجماهيري، قد يكون الشكل الكوميدي أحيانا وهذا مهم ليتجرعه المتلقي بسهولة".

من جانبها، وضحت د. ايمان "ليس هناك مسرح بدون جمهور، كل المسارح هي جماهيرية، لكن المسرح الجماهيري هو المسرح القريب من المجتمع وتداعياته، والبساطة في تعاطي اللغة، والآن نحن في أمس الحاجة الى المسرح الجماهيري".

وأشارت الى "ان التكنولوجيا ساهمت مساهمة واضحة في تسطيح وتسليع الذائقة، وليس من السهل أن نستقطب الذائقة الا من خلال المسرح الجماهيري الحقيقي وليس المسرح مسطح ذو الفكرة المسطحة ومسرح الإسفاف الذي اجتاح مسرحنا في فترات سابقة".

وأكدت د. ايمان "لضرورة إعادة المسرح الجماهيري وأن نقوّم هذا المسرح، من خلال خلق وصنع مسرح حقيقي وايصاله للمشاهد من خلال التلفاز وغيره".

■ تصوير: محمود رؤوف

نساء في سوق الكتب.. رحلة المعرفة والمتعة

■ تصوير: محمود رؤوف

■ عامر مؤيد

بالتأكيد للعمل في سوق الكتب له متعة خاصة بحسب سرور علوان التي تعمل في معرض العراق الدولي للكتاب، كثيرون ممن يعملون في سوق الكتب، منهم بائعات في مختلف دور النشر سواء المحلية او الخارجية، بحيث ان جميع دور النشر تبرز فيهم نساء يعملن في هذه المهنة.

عناوين الكتب وما بداخلها من معلومات كثيرة"، مبينة ان "هذه المهنة فيها فوائد المعرض بالتفاصيل والتنظيم، فضلا عن الجانب الاعلامي والندوات والامسيات في منشورات المتوسط، حيث تقول في حديثها لـ(ملحق المدى)، ان "العمل في هذه المهنة مختلف".

وتؤكد علوان ان "العمل في بيع الكتب، بعيدا عن الجانب المادي ومردوداته له مكتسبات من خلال المعرفة والاطلاع على

انتقلت التجربة الى معرض الكتاب". عن ارائها بسوق الكتاب، تبين انه "تحب اجواء المعرض وتسعى دائما للمشاركة في هذا الاجواء، لذلك تسعى الى التواجد في هذا الحدث السنوي"، متمنية ان يكون هناك اقبال أكثر على المعرض في الايام القليلة المتبقية".

وتضيف ثائر ان "الاقبال موجود على الكتاب الورقي، صحيح من يحبذ القراءة عبر "بي دي اف" لكن هناك من يرى المتعة الى الان في مسك الكتاب".

ختمة حديثها قائلة "اتمنى مثل كل عام ان يبقى المعرض محافظا على نجاحه".

اما زينب جبار التي تعمل في دار اولد بوك وهي طالبة في مجال صناعة الاسنان فتقول في حديثها لـ(ملحق المدى)، ان "التجربة في هذا العام هي الاجمل بالنسبة لي رغم عملي سابقة في هذا المجال لانني في كل مرة اشعر بانها المرة الاولى في العمل".

واضافت ان "أكثر الامور التي أحبها في المعرض، هي مساعدة الناس بتطوير انفسهم وبالتالي ستكون جودة حياتهم افضل وربما هناك من يسأل كيف يتطور

العمل في سوق الكتب، لم يكن الاول لثائر، حيث تؤكد انها "عملت سابقا في موضوعة بيع الكتب"، مؤكدة "عملت مسبقا في شارع المتنبي ببيع الكتب ايضا وفي الدار ذاته، ثم اصبحت

يومية تزداد مع مرور الايام".

اما مروة ثائر التي تعمل في دار الكاد، فتقول في حديثها لـ"المدى"، مشاركتي في معرض العراق للكتاب للمرة الثالثة، فتأتي بسبب حبي للمشاركة بمعرض العراق، حيث احب اهتمام المقيمين على

الرواية والسينما.. كيف تُعاد صياغة الأدب عبر الشاشات؟

■ نبأ مشرق

في أروقة معرض العراق الدولي للكتاب، تتشابك عوالم الأدب والفن، حيث لم يعد الكتاب مجرد وسيلة للقراءة، بل بات مادةً غنية تعبر إلى الشاشة الكبيرة. الروايات التي تتحول إلى أفلام ومسلسلات ليست ظاهرة جديدة، لكنها تثير تساؤلات دائمة حول وفاء السينما للنصوص الأدبية الأصلية، ومدى نجاحها في جذب الجمهور.

قوة النص هي المفتاح

خلال حديثة مع ملحق المدى أحمد كريم، ممثل منشورات أرابيلا، الذي أضاء على الصلة الجوهرية بين النص الأدبي والعمل السينمائي. "تحويل الرواية إلى فيلم يتطلب قوة في القصة والحوارات"، يقول كريم، مضيفاً أن السينما أحياناً تفقد النصوص عمقها بسبب تركيزها على تقديم نسخة مختصرة تناسب جمهور الشاشة. واستشهد بروايات مثل الجحيم والشياطين، التي حملت عمقاً فلسفياً وأدبياً، لكنه يرى أن الأفلام المقتبسة عنها قدمت "نبذة سطحية"، ما يدفع القراء إلى العودة للنصوص الأصلية لاكتشاف أبعادها الكاملة.

البعد التجاري واختيار القصص

حسين نهاب الخلف، رئيس مؤسسة أبجد للترجمة والنشر والتوزيع، يرى أن البعد التجاري يلعب دوراً أساسياً في اختيار الروايات التي تُنقل إلى الشاشة. "المنتج يبحث عن روايات ذات شعبية أو قصص يمكن أن تحقق عوائد مادية كبيرة"، يقول الخلف. ويضيف أن الروايات القوية مثل أنا إنسان – التي تحولت إلى فيلم يعرض على نتفلكس – تُظهر كيف يمكن للصراع بين الإنسان والتكنولوجيا أن يتحول إلى مادة بصرية جذابة، خصوصاً حين يتم استغلال السيناريو والحبكة بطريقة درامية مؤثرة.

الرؤية الإبداعية في السينما

أما مهند محمد من مجموعة كلمات، من الامارات العربية فقد ركز على تأثير الإبداع السينمائي في تقديم الروايات بصيغة جديدة. "الرواية الناجحة تحتاج إلى رؤية مخرج ذكي يلتقط التفاصيل ويعيد صياغتها بأسلوب يناسب الشاشة"، يقول محمد. واستشهد بروايات مثل حكاية الجارية والعهد، التي تحولت إلى أفلام ناجحة حصدت مشاهدات واسعة، مؤكداً أن الذروة الدرامية وتسلسل الأحداث هما العنصران الأساسيان في نجاح العمل السينمائي.

تفاعل الجمهور بين القراءة والمشاهدة

السؤال الذي يطرح نفسه: هل الأفلام تدفع الجمهور لقراءة الروايات أم العكس؟ يرى حسين الخلف أن الأمر يعود لاهتمامات المتلقي. "بعض المشاهدين قد يكتفون بالفيلم، بينما يجد آخرون أن الرواية تقدم أبعاداً أعمق". من جهته، يعتقد مهند محمد أن مشاهدة الفيلم أولاً قد تحفز القارئ لاكتشاف النص، لأن الرواية عادةً ما تقدم تفاصيل أوسع وأغنى من العمل الفني.

معرض العراق.. منصة تجمع الأدب والفن

مع توافد الزوار إلى أروقة معرض العراق الدولي للكتاب، برز اهتمام كبير بروايات تحولت إلى أعمال سينمائية، ما يعكس شغف الجمهور بالتجربة المشتركة بين القراءة والمشاهدة. هذا التلاقي بين الكلمة والصورة يؤكد أن الأدب والسينما شريكان في تعزيز الحراك الثقافي، سواء من خلال نصوص تعيد اكتشافها الشاشة، أو أعمال سينمائية تدفع الجمهور للعودة إلى صفحات الكتاب.

معرض الكتاب يثبت مرة أخرى أنه أكثر من مجرد حدث ثقافي؛ إنه مساحة تفاعلية تسلط الضوء على علاقة الأدب بالفن، وعلى قدرة الكلمة المكتوبة على أن تعيش في عوالم متعددة.

ناشرون عرب من معرض الكتاب إلى تجوال في بغداد وليلها

■ عبود فؤاد

لم تقتصر زيارة الناشرون العرب على معرض العراق للكتاب فقط، الكثير من الناشرين زاروا اماكن ثقافية وتراثية عديدة في بغداد.

تحدث محمد البعلي المؤسس ومدير منشورات صفصاف المصرية، حيث قال "أعيش أجواء الفلكلور العراقي عندما أزور المتنبي، الشارع يربط الحاضر بالماضي والمستقبل ووجدت المتنبي مزدهرا وحيا يروح التاريخ ويعجّ بحركة الناس المحبة للثقافة والعلم والحضارة والكتابة، واستُقبلت كسائح عربي من العراقيين بحفاوة كبيرة من الترحيب والكرم".

وأفصح برغبته على زيارة المتحف العراقي مبيناً "أن المتحف العراقي يضم أشياء لا يوجد لها مثيل في أي مكان آخر من العالم، لا سيما ما يتعلق منها بتاريخ بلاد الرافدين القديم".

من جانبه، تحدث سامي أحمد المالك لدار تكوين السورية قال "قرأت كثيراً عن شارع الرشيد وعن اهميته الثقافية بأعتباره شارع أنبثقت منه أهم الحركات الادبية وكذلك بوصفه شارع التقلابات السياسية".

واضاف "وهناك زرت المقاهي التراثية التي تعبق برائحة الماضي والذكريات التي لم تزل حاضرة على الكراسي الفارغة وكذلك زرت قبر الشيخ

عبد الكريم الجيلي صاحب كتاب الانسان الكامل والفيلسوف الاشراقي واخر من اشار اليه المرحوم الدكتور زكي مبارك في الجزء الثاني من التصوف الاسلامي".

أمينة الحاج المسؤولة عن دار تموز ديموزي السورية زارت القصر العباسي وعبرت عن سعادتها لانها رأت في بغداد القصر الاخير المتبقي من الفترة العباسية مشيرةً "القصر العباسي في بغداد نموذج للعمارة الإسلامية المتفردة ومثل القصر العباسي طرازا خاصا في العمارة الإسلامية، فالباب الرئيس له ذو معالم خاصة، الزخرفة والكتابة التي على واجهته رسمت بأيدي نحاتين مهرة، وهو يفضي إلى مجاز أنيق".

واضافت "سازور في الايام القادمة عددا من المعالم الحضارية والثقافيه لهذه المدينة العريقة".

عبرت سرور عبد القادر العاملة في منشورات المتوسط الايطالية عن اعجابها بالمدرسة المستنصرية واشارت "زرت المدرسة المستنصرية التي كانت مركزا علميا وثقافياً مهماً، وقد عدّها المؤرخون أول جامعة في العالمين العربي والإسلامي، وكانت أول مكان لتدريس الفقه على المذاهب الأربعة في مدرسة واحدة، بينما تخصصت المدارس الأخرى في تدريس مذهب محدد من تلك المذاهب".

واضافت "دائما بعد انتهاء عملي في معرض العراق اتجول في بغداد من دون أن اقصد اي مكان، فالتجول في ليالي بغداد يبث في نفسي الاطمئنان والشعور بالدفء".

بدورها زارت السورية سمر زليخة ساحة التحرير وقالت "النصب اليوم أصبح مزاراً مهماً، واتخذت منه أغلب وسائل الإعلام شعارا يرمز إلى الثورة على الفساد ونصب جواد سليم عمل هائل الجمال وأضافت بانها "أعجبت كثيرا بطريقة التصوير الذي صاغه الفنان جواد سليم عن طريق الرموز سرد من خلالها احداث رافقت تاريخ العراق ومزج خلالها بين القديم والحداثة حيث تخلل النصب الفنون والنقوش البابلية والآشورية والسومرية القديمة وبالتاكيد سأزوره في المرة القادمة".

التنشئة والبناء والصحة المدرسية.. حوار موسع في معرض العراق

زين يوسف

تستمر قاعة الندوات في معرض العراق الدولي للكتاب باستضافة الندوات المتنوعة وهذه المرة جرت ندوة بعنوان "التنشئة والبناء بالأنشطة والصحة المدرسية"، تحدث فيها المتحدث باسم وزارة التربية كريم السيد ومديرة قسم الارشاد التربوي في وزارة التربية وادار الندوة الأستاذ صادق الشمري.

عن الصحة المدرسية تحدث السيد قائلا ان "ادوار وزارة التربية قد تكون تعليمية وتربوية وينظر للوزارة على أساس انها الوزارة التي تهتم بتنشئة الانسان على المستوى التعليمي والتربوي من خلال تهيئة كل قدراته العقلية والفكرية والتوعوية وهذا الامر الذي تقوم به الوزارة لا ينفصل ابدا عن التنشئة الصحية، لان المراحل الأولى في حياة الانسان هي مراحل النمو وبالتالي الطالب في هذه المرحلة على تواصل مباشر مع المدرسة، لذلك نشأت لدى وزارة التربية بأن يكون هذا الموضوع موازيا لكل النجاحات التي تعمل عليها لاصلاح الملف التربوي".

وأضاف ان "هذا المشروع بالتعاون مع مستشارية مجلس الوزراء لشؤون التربية والتعليم وكذلك وزارة الصحة والغرض الأساسي كان ضمن مجموعة من الأهداف وضمن ستراتيجية كبيرة أطلقت قبل أيام طويلة وهذه الاستراتيجية تستهدف خلق وعي صحي في داخل المدرسة، وسابقا كانت لدينا شعب خاصة بالصحة المدرسية وترتيبط هذه الشعب المديرية العامة لكن قد تكون مهامها دورية".

ويكمل "أما اليوم فقد استحدث اشبه بالعيادة في داخل المدرسة وهذه العيادة مهمتها الأساسية ان تراقب الطلبة والتلاميذ على مستوى اللقاحات والفحوصات الدورية وعلى مستوى معرفة القدرات الصحية والبدنية للطلبة عن طريق المنسق الصحي وما هو جميل في هذا الامر هو ان هناك ترابط بين وزارة الصحة ووزارة التربية باعتبار ان وزارة الصحة لديها ملاكات مترهلة والتي قد لا تجد لها مكانا في المستشفيات لكن سيكون لها مكان في إدارات المدارس".

من جانبها تحدثت منى عن ما تقوم به مديرية الارشاد التربوي حيث قالت ان "قسم الارشاد التربوي هو احد اقسام المديرية العامة للتعليم العام والأهلي والاجنبي في وزارة التربية وهذا القسم معني بخطط وبرامج المرشدين التربويين في المدارس وما نعمل عليه في الفترة الماضية هو زيادة عدد المرشدين التربويين في المدارس".

■ تصوير: محمود رؤوف

واضافت "في السابق لم تكن المدارس الابتدائية مشمولة بالارشاد لكننا لاحظنا في السنوات الأخيرة وجود ظواهر في المدارس تستدعي وجود مرشد تربوي، والوزارة تحاول ان تتصدى لتلك الظواهر والمشكلات ومنعها من التفاقم كي لا تصل لمرحلة تكون هذه المشاكل يصعب حلها".

وبينت ان "البعض يعتقد ان دور المرشد هو معالجة المشكلات، بينما للمرشد دور اكبر من هذا فهو يعمل على ثلاث أنواع من الخدمات وهي خدمات إنمائية ووقائية وعلاجية والإنمائية لها علاقة في تنمية شخصية الطالب وتعزيز ثقته بنفسه وتعليمه القيم الإيجابية وتحمل المسؤولية اما الجانب الوقائي فعندما نتوقع ان هناك ظاهرة سلبية من الممكن ان تصل الى المدارس وتؤثر على الطلاب نبدأ بالعمل على الجانب الوقائي والجانب الأخير هو العلاجي فعندما تكون لدى الطالب مشكلة معينة يلجأ الى المرشد التربوي والمرشد لديه أساليب علمية تمكنه من علاج تلك المشاكل".

كتب السيرة الذاتية.. وسيلة للإلهام أم قراءة طبيعية؟

■ تبارك عبد المجيد

تُعد كتب السيرة الذاتية واحدة من أهم الأنواع الأدبية التي تجذب القراء حول العالم. فهي تقدم رؤية عميقة وشخصية لحياة الأفراد، وتكشف عن تجاربهم، وأفكارهم، وإنجازاتهم، بالإضافة إلى الصعوبات التي واجهوها وكيف تغلبوا عليها. تعتبر هذه الكتب مصدر إلهام وتعليم، حيث تسلط الضوء على الجانب الإنساني للشخصيات المؤثرة.

تعريفها

كتب السيرة الذاتية هي نوع من الأدب يعرض فيه الكاتب أحداثًا وتفاصيل عن حياته الخاصة. يقوم المؤلف عادةً بسرد تجربته بأسلوب مباشر وشخصي، يهدف إلى إيصال رسائل معينة للجمهور، سواء كانت رسائل ملهمة، تعليمية، أو تحفيزية. ومن أشهر كتب السيرة الذاتية الشهيرة: "أنا، مالالا" لـ مالالا يوسفزاي: يتحدث عن رحلة فتاة باكستانية في الدفاع عن حق الفتيات في التعليم. "طريقي" لـ محمد صلاح: يلقي الضوء على مسيرته المهنية في عالم كرة القدم.

"الأيام" لـ طه حسين: يعرض مذكرات الأديب الكبير ومعاناته مع فقدان البصر.

يعبّر الكاتب والصحفي خالد الدربندي عن رؤية نقدية تجاه كتب السيرة الذاتية، مشيرًا إلى أن هذا النوع من الأدب غالبًا ما يتسم بعدم الموضوعية والانحياز لصالح الكاتب. يرى الدربندي أن هذه الكتب، سواء كتبها الشخص بنفسه أو بمساعدة كاتب مقرب أو حتى خصم، تميل إلى التركيز على المديح والثناء على الذات، مع تجاهل الأخطاء أو التصرفات السلبية التي قد تشوه صورة الكاتب أمام القارئ.

يوضح الدربندي أن العديد من الشخصيات العامة، مثل السياسيين أو العلماء أو الأكاديميين المعروفين، غالبًا ما يبالغون في تصوير أنفسهم كأبطال لا يشوبهم الخطأ، مما يجعل هذه السير الذاتية مصدرًا غير موثوق لتقييمهم بشكل حقيقي. كمثال على ذلك، يشير إلى كتاب بول بريمر عن تجربته في العراق، حيث لم يتطرق الكاتب إلى الأخطاء أو سوء التصرفات التي ارتكبها أثناء فترة حكمه في العراق.

ويمضي الدربندي في ملاحظته إلى أن الأمر لا يقتصر على السياسيين فقط، بل يمتد أيضًا إلى العلماء والشخصيات العامة الذين يركزون في مذكراتهم على تمجيد إنجازاتهم وإبراز نجاحاتهم، مع استبعاد أي تفاصيل قد تسلط الضوء على إخفاقاتهم أو تحدياتهم الإنسانية.

ترى نورهان كاظم من دار الخان للنشر والتوزيع، أن كتب السيرة الذاتية تمثل كنزًا أدبيًا ومعرفيًا يمكن للقراء الاستفادة منه لفهم تجارب شخصيات بارزة كان لها أثر كبير في مجالات مختلفة من الحياة. وتشير إلى أن هذا النوع من الكتب لا يعرض فقط الإنجازات والإسهامات، بل يسرد أيضًا الصعوبات التي واجهت تلك الشخصيات والطريقة التي تغلبوا بها على تلك التحديات، مما يجعلها مصدر إلهام وتحفيز للقراء.

تبرز نور هان أن السيرة الذاتية تحمل "مصداقية مفترضة"، حيث يُتوقع أن تقدم وقائع حقيقية عن حياة الكاتب، مما يعزز اهتمام الجمهور بها. وتضيف أن القراء يقبلون على هذا النوع من الكتب لاستكشاف تجارب واقعية وأحداث عاشها آخرون، خصوصًا الشخصيات المعروفة التي لطالما كانت محط الأنظار.

يرى محمد زين العابدين من دار العصر أن السيرة الذاتية تُعد أداة معرفية وتاريخية بالغة الأهمية، فهي تسلط الضوء على حياة الشخصيات المؤثرة وإنجازاتهم في مختلف المجالات، سواء كانت دينية، سياسية، علمية، أو غيرها. ويؤكد أن السيرة الذاتية لا تقتصر على توثيق الأحداث، بل تسهم في تخليد ذكرى تلك الشخصيات، مما يجعلها مرجعًا للأجيال القادمة لفهم تأثيرهم وتقييم نجاحاتهم أو إخفاقاتهم. كما يراها وسيلة للاحتفاء بالشخصيات البارزة وإبراز دورها في تشكيل المجتمع، فضلًا عن كونها مصدرًا للتعلم والتقييم الذاتي.

رؤية صندوق العراق لتطوير القطاع الخاص وتحقيق الاستقرار الاقتصادي

■ نبأ مشرق

في ندوة حوارية نظمها معرض العراق الدولي للكتاب، أدار فيها الإعلامي عمار البرهان نقاشا مع محمد النجار، رئيس صندوق العراق للتنمية، حول التحديات الاقتصادية التي تواجه العراق وخطط الصندوق لتحقيق التنمية المستدامة.

أوضح النجار أن العراق عانى لعقود من الحروب والحصار، ما أدى إلى توقف النمو الاقتصادي منذ الثمانينيات، وخسارة رأس المال البشري نتيجة الحروب المتكررة. وأشار إلى أن البلاد شهدت تراجعًا كبيرًا في قطاعات أساسية مثل التعليم والصحة، بينما كان العالم يتقدم بخطوات واسعة من خلال ثورتي التكنولوجيا والإنترنت. هذا التأخر جعل الأنظمة الإدارية العراقية تبدو وكأنها عالقة في الماضي، في وقت باتت فيه دول أخرى تعيش عصرًا اقتصاديًا وتقنيًا متقدمًا.

تحدث النجار عن تأسيس صندوق العراق للتنمية كخطوة لإعادة بناء الاقتصاد الوطني على أسس جديدة. الصندوق، الذي يهدف إلى خلق نظام اقتصادي متكامل، يسعى لتحريك الأموال المجمّدة وتوظيفها في مشاريع استثمارية تسهم في تنشيط السوق وخلق فرص عمل للشباب، الذين يشكلون أكثر من نصف المجتمع العراقي. كما يهدف الصندوق إلى تطوير القطاع الخاص وجعله شريكًا فاعلًا في المشاريع الاقتصادية، فضلًا عن تنويع مصادر الاقتصاد بعيدًا عن الاعتماد التقليدي على النفط.

وأوضح النجار أن الصندوق يعمل على تنمية مستدامة من خلال مشاريع استراتيجية تركز على تدريب الكوادر المحلية وتطوير المهارات المهنية. وشدد على أهمية دعم الشباب العراقي وتشجيعهم على دخول سوق العمل من خلال المشاريع الصغيرة والمتوسطة، إضافة إلى إيجاد حلول فعالة لأزمة السكن عبر تقديم قروض ميسّرة.

اختتم النجار حديثه بالتأكيد على أن الصندوق ليس مجرد أداة مالية، بل يمثل رؤية اقتصادية تهدف إلى دفع العراق نحو مستقبل أكثر استقرارًا وازدهارًا، يعتمد على تنمية الموارد البشرية واستثمارها في مشاريع تحقق نموًا مستدامًا يعكس تطلعات الشعب العراقي.

الأجيال الأدبية.. حوار مطول في قاعة الندوات

علي الفواز: يبقى الجيل بوصفه النقدي غير علمي لكنه دخل في منطقة التداول النقدي
علي متعب: أنا مع التجييل الشعري ولست مع تجييل الشعراء

■ زين يوسف

في اليوم الثامن لفعاليات معرض العراق الدولي للكتاب واستمرارا لاقامة الندوات الأدبية احتضنت قاعة الندوات ندوة بعنوان « الأجيال الادبية.. قراءة في المشهد الأدبي العراقي»، تحدث فيها الناقد علي حسن الفواز والدكتور علي متعب جاسم وادار الندوة د.جاسم محمد جسام.

عن الجيل الادبي تحدث الفواز قائلا ان «ليس هنالك شيء محدد اسمه الجيل الادبي، ربما هو اشرتاح اشترحه النقاد لتنظيم قراءة الفعاليات الثقافية او التعرف على السمات المشتركة لادباء وشعراء ونقاد لو لزمن ثقافي معين، فكلنا يعرف ان الجيل مفهوم له تحديدات ربما لا تنطبق على ما موجود من تزمينات عراقية، فالناقد الفرنسي سانت بوف اقترح توصيفا للجيل الشعري او للجيل الثقافي بأن هناك سمات محددة لهذا الجيل لكنه لم يؤطرها بزمن معين».

وأضاف ان «التجربة العراقية لها خصوصية معينة وربما حتى الرواد لم يدركوا توصيف تجربتهم بالجيل الشعري، فكان يقال ان هناك تجربة للرواد الذين قادوا التحول الشعري والتحول القصصي الذي حدث في نهاية الاربعينيات وبداية الخمسينيات ومفهوم الجيل ربما بدأ في مرحلة الستينيات، لذلك مفهوم الجيل ربما فيه جنبة أيديولوجية او زمنية او ثقافية وبالفعل هو لعب دور بتقييد وتحييد مفهوم الجماعة الشعرية او الجماعية القصصية او النقدية وحتى مفهوم الجماعية والنقدية».

وبين ان «مفهوم الجيل بمجاله التداولي أفاد النقاد كثيرا في ترسيم حدود الملامح التي تأطرت وتحددت لتجربة الرواد ولتجربة التسينيات والسبعينيات والثمانينيات وكأن كل مجموعة او كل جيل على وفق ما هو موجود له سمات معينة وله مغامرات معينة وحتى له بيان معين، لكن تجربة السيتينات التي كانت اكثر تموضعا واكثر توصيفا للجيل الشعري لخصوصية هذه التجربة على مستوى التجريب والتجديد وعلى مستوى اشتراح الشكل المغامر للقصيدة بما فيها قصيدة النثر والقصائد ذات البعد العالي والتي كتبها فاضل العزاوي وصادق الصائغ وفوزي كريم ومجموعة من الشعراء الاخرين».

■ تصوير: محمود رؤوف

من جانبه الدكتور علي متعب قال ان «مصطلح الجيل يمكن ان نعبر عنه بأنه رؤية الاشتغال الفنية والفكرية لاي مجموعة أدبية تشتغل في مجال الابداع، ووفقا لهذه القناعة يمكن ان نعيد ترتيب المراحل الشعرية العربية وكذلك الغربية وفقا لهذه الرؤية، واعتقد ان أي تحول فني في الشكل والرؤية هو بالضرورة تابع لتحول في البنية الاجتماعية والمعرفية العامة ومن ثم هناك علاقة ما بين هذا التحول الفني وما بين التحول الفكري المعرفي الاجتماعي».

ويكمل «علينا ان نفتش عن مصطلح يلائم التحول بين البنية الاجتماعية العامة والتحول الفكري المعرفي الاجتماعي، فقد ذهب النقاد والباحثون الى مفهوم الجيل وهذا المفهوم في سنوات سابقة شاع كثيرا في الصحافة العراقية حتى أصبح مناخا يتعامل به المبدعون والنقاد على حد سواء، لكن هل مصطلح الجيل دقيق وصحيح بالتأكيد أقول لا لان الجيل هنا يذهب باتجاه التزمين او التحقيب الزمني في حين ان الجيل هو رؤية فنية».

ويضيف ان «الخطأ الذي وقع فيه النقاد والباحثون هو في ذهابهم الى تجييل الشعراء في حين ان التوصيف الدقيق تجييل المرحلة او تجييل الشعر، وفي حال ذهبنا الى تجييل الشعراء وتحقيبهم زمنيا فنحن نذهب بالاتجاه الخاطئ».

«مبادرة دعم السينما".. ندوة تختتم معرض العراق الدولي للكتاب برؤية ستراتيجية جديدة

■ تبارك عبد المجيد

في أجواء حملت عبق الثقافة والإبداع، أسدل معرض العراق الدولي للكتاب الستار على يومه الثامن بفعالية مميزة حملت عنوان "مبادرة دعم السينما.. رؤية ستراتيجية لقطاع السينما في العراق"، حيث اجتمع المهتمون بالشأن الثقافي والسينمائي في ندوة حوارية استضافت الأستاذ مهند حيال، وتولى إدارتها الأستاذ وارث كويش، مقرر وعضو لجنة المبادرة.

بدأت الجلسة بترحيب حار من وارث كويش، الذي وصف حيال بأنه "خير من يمثلنا نحن كشباب"، مشيداً بجهوده ورؤيته، وأشار إلى أهمية المبادرة الحكومية لدعم الشباب في إنتاج أفلام عراقية تعكس طموحاتهم وأحلامهم.

قراءة في واقع السينما العراقية

استهل مهند حيال حديثه بالتساؤل يطرح كثيرا حول غياب صناعة سينمائية متكاملة في العراق مقارنة بدول الجوار. وأرجع ذلك إلى عدة أسباب، أبرزها ضعف الموارد البشرية والمالية وغياب قطاع خاص يحتضن السينما. وأضاف بحسرة: "نحن نعاني من ندرة المخرجين السينمائيين والكتاب، لكن المشكلة الكبرى تكمن في غياب المخرجين السينمائيين المؤهلين".

وأشار حيال إلى أن السينما في العالم تعتمد على القطاع الخاص، بينما كانت السينما على مر التاريخ تحت رحمة الأنظمة الشمولية التي احتكرت الإنتاج لصالح السلطة، مما شوه مفهوم المنتج السينمائي وحصره في زاوية ضيقة لا تخدم الإبداع ولا تدعم الفن.

استذكر الحيال تجربة وزارة الثقافة في عام ٢٠١٨، عندما خصصت مبلغاً مالياً لإنتاج فيلم سينمائي واحد. لكنه، وبالتعاون مع الوزارة، اقترح استثمار هذه الميزانية لإنتاج خمسة أفلام بدلاً من واحد. الهدف لم يكن فقط إنتاج أفلام، بل وضع لبنة أولى لتأسيس قطاع خاص قادر على النهوض بالسينما العراقية وفق مفاهيم حديثة.

وأوضح أن التجربة كانت تسعى لتجاوز فكرة "الفيلم الواحد"، الذي غالباً ما كان ينتهي مرتبطاً بالأنظمة الشمولية، وبدلاً من ذلك ركزت على خلق بيئة تدعم السينما المستقلة وتفتح آفاقاً جديدة أمام الشباب المبدعين.

■ تصوير: محمود رؤوف

مظلة قانونية للسينما

من جانبه، أوضح وارث كويش أن العراق يواجه مشكلة أساسية تتعلق بغياب مظلة قانونية للسينمائيين، وهو ما يعيق تقدمهم ويمثل عائقاً أمام تعريفهم وهويتهم على الساحة الدولية. وقال: "مبادرة دعم السينما ليست مجرد منحة مالية تُمنح للمشاريع، بل هي رؤية استراتيجية تستهدف خلق بنية تحتية متكاملة للسينما في العراق".

وأشار إلى أن المبادرة ستدعم ٤٢ مشروعاً سينمائياً، مع الالتزام بتحقيق فائدة مستدامة وعدم توقف المشاريع عند حدود الدعم. كما أكد أن أحد شروط المبادرة هو أن تكون ٨٠٪ من فرق العمل في هذه المشاريع من العراقيين، وأن يتم التصوير داخل العراق، لتعزيز الهوية السينمائية الوطنية.

آفاق جديدة وفرص للشباب

بالتزامن مع الحديث عن التحديات، كانت هناك ملامح تفاؤل واضحة في كلمات حيال، الذي أكد أن المبادرة توفر ما يقرب من ١٢٠٠ فرصة عمل سنويا، مع تقسيم المنحة إلى ثلاث فئات مالية لدعم المشاريع المختلفة، وأشار إلى ان المبادرة تشترط ان يكون ٨٠ في المئة من العاملين هم عراقيون وان تكون مواقع التصوير داخل العراق بنسبة ٨٠ في المئة.

وأوضح حيال أن السينما ليست مجرد عمل إبداعي فردي، بل تتطلب جهود فريق كبير، حيث يحتاج كل فيلم سينمائي إلى ما لا يقل عن ٢٠٠ شخص بين طاقم فني وإداري. وأضاف: "إذا تمكنا من إنتاج ثلاثة أفلام جيدة سنويا، فسيكون هذا إنجازا كبيرا، ونكون بذلك قد وضعنا أساسا قويا لصناعة سينما عراقية".

اختتمت الندوة بنقاشات مفتوحة أظهرت تفاعلاً كبيراً من الحضور، الذين أعربوا عن تفاؤلهم بمستقبل السينما العراقية إذا ما تم تنفيذ هذه المبادرة بحرفية وشفافية.

وسط أجواء الشتاء والموسيقى..

معارض الكتب وفتح الأبواب نحو القراءة مجدداً

■ تصوير: محمود رؤوف

■ عامر مؤيد

بالتأكيد فان معرض الكتاب، يشكل ظاهرة ثقافية مهمة، وايضا فانه متنفس للكثير من العوائل، والسؤال ماذا يمثل معرض الكتاب، حيث استطلعنا أكثر من رأي حيال هذا الامر.

الاديب والصحفي حسب لله يحيى يبين ان «المهم في كل محفل ثقافي هو القارئ. قارئ به شغف عميق للقراءة، وبه رغبة للتعلم واغناء معرفته واثراء لغته والوقوف عند حكمة وبهاء ومتعة كل كتاب».

وبين «هناك جمهور كبير في شارع المتنبي كل جمعة، وجمهور كبير في معارض الكتب، وجمهور اخر في مهرجان (انا عراقي انا اقرأ)..

ولكن كل هذه المنابر والمفاتيح الحية للكتاب لا تؤكد على وجود اقبال حقيقي على اقتناء الكتاب وقراءته، ولهذا الجفاء مع الكتاب أسبابه».

يرى يحيى انه بالرغم من وجود معارض الكتب لكن توفر أحدث الكتب الالكترونية، وانشغال جيل الشباب بالموبايل اضافة الى غلاء اثمان الكتب نسبة الى دخل القراء الجادين، فضلا عن كثرة الطبعات للكتاب الواحد وبخاصة الكتب المترجمة».

في جانب اخر هناك هموم وحاجات ومشكلات وازمات يواجهها المرء في هذا الوقت تصرفه عن القراءة وتجعله يعد الكتاب والمطبوعات عموما بوصفها حاجة ثانوية امام مشكلات البطالة والبحث عن مصدر لعمل الخريجين وهم النسبة الأكبر من القراء.

يبين يحيى ان « القراء الحقيقيون؛ كانوا يبحثون عن الكتب ولا يحصلون على الكتب التي تهمهم الا بشق الانفس، كتب ممنوعة وكتب مستنسخة وكتب من المكتبات العامة، هؤلاء باتوا يشكلون القلة في المجتمع العراقي بسبب تقاعدهم واحباطهم».

الناقد فاضل ثامر يقول لـ(ملحق المدى)، ان «معرض العراق الدولي للكتاب الذي تنظمه مؤسسة المدى للثقافة والإعلام هوّ فرصة كبيرة للاطلاع على أهم وأحدث الإصدارات والمؤلفات والكتب الصادرة حديثاً والتي نحن بحاجة ماسة إليها للتواصل مع ماهو جديد في مجال النشر والتأليف والترجمة والتي تشكل قوة دافعة ومحفزة للكتاب والمثقفين والقراء لمزيد من الإبداع والانفتاح على المشهد الثقافي العربي والعالمي».

بينما يؤكد الشاعر البابلي انمار مردان ان «معارض الكتب في الفترة الأخيرة، تعد متنفسًا للقارئ والمثقف من خلال الدور المشاركة والفعاليات التي تحدث على هامش المعرض، وفي هذا العام يعد المعرض من اهم المعارض التي تحدث في العراق».

ويبين ان «السبب يعزى لنوعية الدور المشاركة والمساهمة، حيث هذا المعرض فسحة جميلة نتنفس فيها رائحة الورق وبضاعة الكتب، في الفترة الأخيرة بدأ الترويج بشكل كبير للكتاب الورقي رغم السطوة الكبيرة للميديا والكتب الإلكترونية ووسائل التواصل الاجتماعي ، فالكتاب الورقي يدخل صراعًا مريرًا في فترة يهبط وفي فترة أخرى يصعد ، لهذا تعد المعارض هي اداة انتصار للكتاب الورقي من حيث التسويق له من خلال المشاركات لدور النشر وحفلات التوقيع والندوات والجلسات الشعرية ، نحن نطمح كمثقفين أن تستمر هذه الفعاليات النوعية والمختلفة حفاظا رونق الكتاب ومتعة القراءة».

العراق
معرض العراق
الدولي للكتاب

منهاج معرض العراق الدولي للكتاب

ليوم الخميس الموافق 2024/12/12

4:00	لقاء وزارة التربية العراقية مع الجمهور		
5:00	الاشارات الثقافية في الكتابة الإبداعية الأدب الساخر انموذجا	ا. علي بدر د. مي أبو جلود د.مها فاروق	الشاعرة غرام الربيعي
6:00	أمسية شعرية مع موسيقى	الإعلامي زاهي وهبة	ا. علي وجيه
7:00	قصائد على أوتار الألق..	د.مجاهد أبو الهيل ا. طالب عبد العزيز ا. وليد الصرّاف ا. اجود مجبل	ا. حسين المخزومي عزف عود: الفنان زياد هادي
8:00	جلسة موسيقية		